

دالية الشوكاني إلى الإمام سحود  
ابن عبد العزيز، وعلماء الدرعية  
(سنة ١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م)

نظم القاضي : محمد بن علي الشوكاني  
(١١٧٣ / ١٢٥٠ هـ)

من تراث علماء  
الجزيرة العربية  
(٢٣)

حققتها، وقَدَّم لها  
أ. د. عبد الله بن محمد أبو داهش

دالية الشوكاني إلى الإمام سعود  
ابن عبدالعزيز وعلماء الدرعية<sup>(\*)</sup>  
( سنة ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م )

نظم  
القاضي : محمد بن علي الشوكاني  
( ١١٧٣ - ١٢٥٠هـ )

٢ المؤلف (ج)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبوداهش ، عبدالله محمد

حوليات سوق حياشة : العدد السادس - أبها

٢٢٠ ص ، ٢٤ X ١٧ سم

ردمك ٠٤٥١ - ١٦٥٨ : ISSN

١ - الأدب العربي - نقد - الجزيرة العربية ٢ - المقالات العربية

أ - العنوان

٢١ / ٤٤٨٦

ديوي ٩٩٥٣٠٠١ ، ٨١٠

رقم الإيداع : ٣٣٨٩ / ٢٢

ردمك ٠٤٥١ - ١٦٥٨ : ISSN

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م

مطابع الجنوب (أبها)

الطبعة الثانية

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

الرياض



## مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد وآله ، وصحبه أجمعين ، أما بعد : فإن الناظر في التراث الفكري لبلدان الجزيرة العربية في القرون الأخيرة الماضية ، يدرك وفرة واتساعه ، ويعلم منزلة بلاد اليمن العلمية بين تلك البلدان ، إذ تعد من مراكز الفكر الشهيرة في هذه الجزيرة العربية الواسعة ، وبخاصة مدن : صنعاء ، وزبيد ، والمراوعة ، وبيت الفقيه ، وغيرها . وذلك على الرغم مما أصاب تلك الأنحاء بعامة من آثار الترهل الفكري المذهبي الذي نجم عن كثرة الاتجاهات ، ووقوع الفرقة السياسية ، والعزلة الفكرية ، فالواقع أن هذه الأجزاء من جزيرة العرب لم تسلم من آثار تلك الرتابة الفكرية .

ومن الحق أن الباحث في تاريخ الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية يلحظ أثر الاتجاه السلفي الذي حققته دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تلك الأنحاء بتأييد من الدولة السعودية الأولى ، إذ تحقق ذلك الأثر بوضوح في ميداني : الفكر ، والأدب ، ولم يكن هذا الأثر بقليل في بلاد اليمن على وجه الخصوص ، وإنما كان واسعاً غير يسير ، ولعل من أبرز مظاهره أنه أوجد صحوة فكرية أدبية جادة ، حيث غشي أثره شتى ميادين الفكر ، وبخاصة : التعليم ، والتأليف ، والحسبة ، كما أنه أوجد صراعاً مذهبياً واضحاً في بلاد اليمن ، حيث توجد الفرق الدينية المختلفة . وكان أثره غير عاد في الأدب : شعره ، ونثره ، إذ نهض الأدباء يعبرون عن مواقفهم تجاه هذا الاتجاه السلفي المهم ، ولكنهم انقسموا بين : مؤيد ، ومعارض ويأتي في مقدمة المؤيدين : الإمامان : محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ( ١٠٩٩ - ١١٨٢ هـ ) ، ومحمد بن علي الشوكاني ( ١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ ) ، على حين تزعم المعارضة نفر من شعراء اليمن المشهورين الآخرين ، ولعل سبق الصنعاني والشوكاني إلى هذا التأييد

قد أتى قبيل ظهور الاتجاه السياسي لهذه الدعوة السلفية في بلاد اليمن . ويمكن القول : إن أثر هذا الاتجاه السلفي الناجم حينئذ في جزيرة العرب ، قد بان في الميادين : السياسية ، والمذهبية ، والأدبية ، إذ أيقظ الركود الفكري الذي كان قد أصاب بلدان جنوبي الجزيرة العربية عبر القرون الأخيرة الماضية ، فضلاً عن أثره الواضح في وجود : المؤلفات ، والمناظرات ، والمسائل ، والتعليقات ، حيث تبه العلماء ، ووجدوا السبيل مهيناً لتحقيق : معارضتهم ، أو تأييدهم .

ومن الواضح أن الشيخ محمد بن علي الشوكاني يعدّ حينذاك من أكابر علماء اليمن ، وأوسعهم صيتاً . ومن أشهر مؤيدي هذه الدعوة الإصلاحية ، إذ قبل مبادئها ، وسعى في تحقيقها ، ونشرها . وكان على صلة وطيدة بعلمائها والقائمين عليها ، حيث نشأت له معهم : الرسائل ، والمكاتبات . وكان حفيماً برسلمهم الذين يقدون إلى بلاد اليمن ، كما أنه ترجم لبعض أعيان نجد في مؤلفاته ورسائله ، إذ كان حريصاً على تسجيل أخبارهم ، وتدوينها ، وبخاصة قبيل ظهور الاتجاه السياسي لهذه الدعوة في تهامة اليمن ، وحينما انتصب العداء السياسي المذهبي تجاه هذه الدعوة في بلاد اليمن ، لم يشأ الشوكاني أن يبدل موقفه ، حيث اتخذ جانب : المناصحة ، والمشاورة سبيلاً لتحقيق آماله ورواه السلفية المنصفة ، ولعل موقفه المؤيد المناصح تجاه هذه الدعوة وصاحبها ، قد تمثل بوضوح في هذه القصيدة التي بين أيدينا الآن ، والتي تظهر مناصحته ورغبته في المشاورة وبسط الرأي ، فلقد أطلب في الحديث عن هذا الشأن ، وأطال في ذكره ، مما يدل على موقفه ، ويشير إلى روابط الأخوة الإسلامية بين علماء هذه الجزيرة العربية الواسعة ، إذ تعد هذه القصيدة من جملة قصائد الشوكاني التي أنشأها في ميدان هذا الاتجاه السلفي .

ومهما يكن من أمر فإن المشتغل بتاريخ : الأدب ، والفكر في جزيرة العرب عبر القرون الأخيرة الماضية يجد الدافع قويا تجاه تحقيق ذلك التراث ، إذ دعاني الاشتغال به إلى تحقيق هذا الأثر ودراسته ، فمن الحق أنه مهم يستدعي منا العناية

والاهتمام ، ولذا فإنني حينما شرعت في دراسة هذا الجانب منذ أيام التحصيل والطلب ، عازمت على تحقيق ما أراه مفيداً منه ، فاقصد عثرت على نسخ خطية لهذه القصيدة في عدد من المظان العلمية المهمة ، وهي التي تم التحقيق على أصولها في هذا العمل العلمي المتواضع ، وإزاء ذلك أشكر الله تعالى على فضله وتوفيقه ، ثم أشكر الأخوين الكريمين الأستاذ الدكتور أحمد بن حافظ الحكمي ، والدكتور عبدالرحمن بن سليمان المزيني لعونهما العلمي تجاه تزويدي ببعض نسخ هذه القصيدة المخطوطة ، والله أسأل التوفيق والسداد ، فهو السميع العليم .

كتبه

عبدالله بن محمد أبوداهش

أيها

في ٢٧ ذي الحجة ١٤٢١هـ

## محمد بن علي الشوكاني (١):

نسبه :

هو : محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن إبراهيم بن محمد العفيف بن محمد بن رزاق ، (( ينتهي [ نسبه ] إلى خيشنة (٢) )) (٣) ، ويعود في (( الدعام (٤) بن رومان بن بكيل )) (٥) الذي يتصل في : (( كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان )) (٦) ، ويعرف بالشوكاني ، ثم الصنعاني (٧) نسبة إلى : هجرة شوكان (٨) ، ومدينة صنعاء (٩) ، وقد أخطأ من نسبه إلى زييد (١٠) .

(١) محمد بن علي الشوكاني " البدر الطالع " ٤٧٨/١ ، ٤٧٩ .

(٢) قال عنه الشوكاني : " بقاء معجزة مفتوحة فمشاة تحتية ساكنة فشين معجزة مفتوحة فنون فهاء : ابن زياد بالمعجزة ، ثم موحدة مشددة ، وبعد الألف مهملة ابن قاسم بن مرهبة الأكبر بن مالك بن ربيعة بن الدعام " " البدر الطالع " ٤٧٨/١ .

(٣) المصدر نفسه ٤٧٨/١ .

(٤) قال عنه الشوكاني : " كان يذكره الهادي ... في خطبته " المصدر السابق ٤٧٨/١ .

(٥) المصدر نفسه ٤٧٨/١ ، انظر : " أسلاك الجواهر " تحقيق حسين بن عبدالله العمري ١٠ .

(٦) المصدر نفسه ٤٧٩/١ .

(٧) المصدر نفسه ٢١٤/٢ .

(٨) " قرية من قرى السهامية إحدى قبائل خولان ، بينها وبين صنعاء دون مسافة يوم " " البدر الطالع " ٤٨٠/١ ، وقد استدرج الشوكاني في كتابه هذا بقوله : " ونسبة صاحب الترجمة إلى شوكان ليست حقيقية لأن وطنه ووطن سلفه وقرايته هو مكان عدني [جنوبي] شوكان بينه وبينها جبل كبير مستطيل ، يقال له : الهجرة ، وبعضهم ، يقول له : هجرة شوكان ، فمن هذه الحيثية كان انتساب أهله إلى شوكان " المصدر نفسه ٤٨١/١ .

(٩) انظر عن صنعاء : " تاريخ مدينة صنعاء " للرازي ، و " معجم البلدان " لياقوت ٤٢٥/٣ .

(١٠) مثل : محمد حامد الفقي الذي يقول : " محمد بن علي الشوكاني الزبيدي اليمني " " أثر الدعوة الوهابية " ٧٨ ، ومثل : أحمد عبدالغفور عطار الذي يقول : " محمد بن علي الشوكاني الزبيدي اليمني " " محمد ابن عبد الوهاب " ١٠٢ .

## مولده :

ترجم الشوكاني لنفسه في كتابه : " البدر الطالع " ، فذكر أنه : (( وُلِدَ حَسْبَمَا وجد بخط والده (١١) في : وسط نهار يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر [ذي القعدة سنة ١١٧٣ هـ] )) (١٢) (١٧٦٠م) بهجرة شوكان : (( من قرى السحامية إحدى قبائل خولان )) (١٣) باليمن .

## نشأته ، وتعليمه :

نشأ محمد بن علي الشوكاني في كنف أبيه بمدينة صنعاء على التقوى ، والصلاح ، إذ تلقى تعليمه الأولي على يديه (١٤) ، ثم أخذ قبيل شروعه في الطلب يقرأ القرآن ويحفظ بعض المختصرات على جملة من علماء صنعاء ، وفقهائها (١٥) . وفي ذلك يقول الشوكاني نفسه بأنه : (( نشأ بصنعاء فقرأ القرآن على جماعة من المعلمين ، وختمه على الفقيه حسن بن عبدالله الهبل (١٦) ، وجوّده على جماعة من مشايخ القرآن بصنعاء )) (١٧) ، ثم حفظ بعض المختصرات المهمة مثل : الأزهار (١٨) ، والملحة (١٩) ، والكافية ،

(١١) انظر ترجمته في " البدر الطالع " ٤٧٨/١ .

(١٢) المصدر نفسه ٢١٤/٢ - ٢١٥ .

(١٣) المصدر نفسه ٤٨٠/١ .

(١٤) قيل في مقدمة ديوان الشوكاني : " أسلاك الجواهر " : وفي صنعاء ترعرع ونشأ في ظل رعاية والده

العالم الصالح الفاضل الذي كان مدرسته الأولى " ، انظر تلك المقدمة ص ١١ ، تحقيق حسين العمري .

(١٥) محمد بن علي الشوكاني ، " البدر الطالع " ٢١٥/٢ .

(١٦) لم أقف على ترجمة وافية له .

(١٧) البدر الطالع ٢١٥/٢ .

(١٨) للإمام المهدي ، في فقه الزيدية .

(١٩) للحريري .



والشافعية (٢٠) ، والتهذيب (٢١) ، والتلخيص (٢٢) ، والغاية (٢٣) وغيرها . (( وكان حفظه لهذه المختصرات قبل الشروع في الطلب )) (٢٤) ، وحينما شرع في طلب العلم أخذ على عدد غير يسير من علماء صنعاء المشهورين واستجاز منهم (٢٥) ، ولكنه لم يرحل في سبيل العلم خارج هذه المدينة (٢٦) .

### مؤلفاته :

صنف الإمام الشوكاني جملة من الكتب العلمية المطولة ، والرسائل المختصرة ، والفتاوى الدينية المهمة ، إلى جانب رسائله النثرية ، وقصائده الشعرية (٢٧) ، إذ يوجد له ديوان شعر معروف (٢٨) ، وقد قدر أحد معاصريه مؤلفاته بمائة وأربعة عشر مؤلفاً (٢٩) ، على حين أوصلها بعض الباحثين

(٢٠) لابن الحاجب .

(٢١) للتقازاني .

(٢٢) للقزويني .

(٢٣) لابن الإمام ، وهي : " غاية السؤل في علم الأصول للحسين بن الإمام القاسم بن محمد (١٠٥٠هـ) .

وهي رسالة مختصرة جمع فيها الأدلة على قواعد الزيدية ، وشرحها بكتابه " هداية العقول " ، انظر : "

مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن " للعبشي ، ص ١٦٢ .

(٢٤) محمد بن علي الشوكاني ، " البدر الطالع " ٢/ ٢١٥ .

(٢٥) المصدر نفسه ص ٢١٦ .

(٢٦) المصدر نفسه ٢/ ٢١٨ ، وانظر : " أدب الطلب " للشوكاني .

(٢٧) انظر " البدر الطالع " ٢/ ٢١٩ ، و " مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن " للعبشي ص ٣٢ ، و " نيل

الوطر " لزيارة ٢/ ٢٩٩ .

(٢٨) حققه حسين بن عبدالله العمري ، وطبع في دار الفكر بدمشق سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

(٢٩) انظر : " النفس اليماني " للأهدل ص ١٧٧ ، و " مجلة كلية اللغة العربية " الرياض ، ٧٤

(١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م) ص ٣٢٤ .

المعاصرين نحو مائة وستين مؤلفاً (٣٠) ، ولعل من أهمها : فتح القدير ، ونيل الأوطار ،  
والبدر الطالع ، والسيال الجرار ، وإرشاد الفحول (٣١) .

### أعماله :

تكاد تنحصر أعمال الشوكاني البارزة التي اشتغل بها في حياته في :  
التدريس ، والفتيا ، والتأليف ، والقضاء ، فلقد قال الشوكاني عن نفسه قبيل  
توليه القضاء بصنعاء : (( وكنت إذ ذاك مشغلاً بالتدريس في : علوم الاجتهاد ،  
والإفتاء ، والتصنيف )) (٣٢) ، حيث كان يدرس : (( الطلبة في اليوم الواحد نحو  
ثلاثة عشر درساً )) (٣٣) ، وقد نهض بجانب الفتيا وعمره نحو عشرين سنة (٣٤) ، على  
حين اشتغل بالتأليف في غضون تلك المدة (٣٥) وقد ولي أمر القضاء سنة  
١٢٠٩هـ/١٧٩٥م بتكليف من الإمام المنصور علي (٣٦) ، إذ : كان دخوله فيه :  
(( وهو ما بين الثلاثين والأربعين )) (٣٧) ، ولم يمنعه عمله في هذا الميدان :

(٣٠) انظر : "الإمام محمد بن علي الشوكاني أديباً شاعراً" ، لأحمد بن حافظ الحكمي ، مجلة كلية اللغة  
العربية بالرياض ، ٧ع (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ص ٣٢٤ - ٣٢٥ ، وانظر : "مصادر الفكر العربي الإسلامي  
في اليمن" للحبشي ص ٢٢ .

(٣١) وهذه المؤلفات مطبوعة منشورة ، انظر : "معجم المؤلفين" لكحالة ٥٢/١١ ، و "الأعلام" للزركلي ٢٩٨/٦ .

(٣٢) "البدر الطالع" ٤٦٤/١ .

(٣٣) المصدر نفسه ٤٦٤/١ .

(٣٤) المصدر نفسه ٢١٩/٢ ، وانظر : "مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني" لحسين العمري ٣٠٠ .

(٣٥) المصدر نفسه ٢٢٤/٢ .

(٣٦) انظر ترجمته في "البدر الطالع" ٤٥٩١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، و "نيل الوطر" ١٤٠/٢ ، و : "درر نحو الحور العين  
لجعاف" .

(٣٧) محمد بن علي الشوكاني ، "البدر الطالع" ٢٢٤/٢ .

(( من التدريس ، والتأليف ، والفتيا )) (٣٨) ، إذ اشتغل بذلك كله إلى جانب توليه القضاء ، فقد درّس - على سبيل المثال - بمدرسة الإمام شرف الدين (٣٩) بصنعاء (٤٠) .

### وفاته :

توفى - رحمه الله تعالى - (( حاكما (٤١) بصنعاء في جمادى الآخرة سنة ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م ) عن ست وسبعين سنة وسبعة أشهر ، وقبره بمقبرة خزيمة المشهور بصنعاء )) (٤٢) .

### صلته بأمرأء نجد . وعلمائها :

تأتي صلة الشوكاني بأمرأء نجد وعلمائها واضحة قوية ، إذا مال إلى نهضتهم الدينية ، وأثنى على جهودهم الإصلاحية ، وكان على صلة وثيقة بهم ، فلقد ترجم لبعض منهم ، وكاتبهم ، يقول الشجني (٤٣) ، وكان أهل نجد : (( يستدعون من مصنفاته إليهم ، وتدور الكتب بينهم في هذا الأمر )) (٤٤) ،

(٣٨) إسماعيل بن علي الأكوخ ، كتابه السابق ٣٦٦ .

(٣٩) قال عنها إسماعيل الأكوخ : " في صنعاء ، وتسمى المدرسة ، وهي عامرة ، وتقع في الشمال الشرقي من صنعاء بالقرب من باب شعوب ، بناها الإمام شرف الدين سنة ٩٢٦ في موضع مسجد يُدعى الأزهر " المدارس الإسلامية في اليمن " ٣٦٥ .

(٤٠) المصدر نفسه ٣٦٥ .

(٤١) أي : وهو في القضاء .

(٤٢) محمد محمد زيارة ، " نيل الوطر " ٢/٢٠٢ .

(٤٣) محمد بن حسن الشجني الذماري . ( ... - ١٢٨٦هـ ) ، انظر ترجمته في " نيل الوطر " لزيارة ٢/٢٥٧ .

(٤٤) " التقصار " مخطوط ، ورقة ١ .

وقد وصفه ابن بشر في كتابه " عنوان المجد " : بأنه : (( الإمام العالم العمدة الحافظ المصنف : شارح المنتقى )) (٤٥) ، وقد ذكر زيارة (٤٦) في معرض ترجمته للشوكاني : (( أن من جملة ما دار بين صاحب الترجمة ، وبين أهل نجد من المكاتبات هذه القصيدة )) (٤٧) التي يقول في مطلعها :

إلى الدرعية (٤٨) القراء تسري      فتخبرها بما فعل الجنود  
وتصرخ في ريانجد جهاراً      فيسمعها إذا صرخت سعود (٤٩)

ومن الواضح أن معرفة الشوكاني بأخبار نجد ، وأحداثها كانت تأتي من خلال وفادة الرسل النجديين إلى أئمة اليمن حينذاك ، يقول الشوكاني : (( وما زال الوافدون من سعود (٥٠) يفتدون إلينا إلى صنعاء إلى حضرة الإمام المنصور ، وإلى حضرة ولده الإمام المتوكل (٥١) بمكاتيب إليهما بالدعوة إلى التوحيد ، وهدم القبور المشيدة والقباب المرتفعة ، ويكتب إليّ أيضاً مع ما يصل من الكتب إلى الإمامين )) (٥٢) ، هذا بالإضافة إلى : المناظرات ، والمعارضات

(٤٥) ٢٥٦/١

(٤٦) محمد محمد زيارة .

(٤٧) " نيل الوطر " ٢/٢٩٩ .

(٤٨) انظر أخبارها في كتابي : " معجم الإمامة " ١/٤١٦ و : " الدرعية " لعبدالله بن خميس ٤٤ ، و " المعجم الجغرافي للبلاد السعودية " للجاسر ٤٤٥ .

(٤٩) محمد محمد زيارة ، كتابه السابق ٢/٣٠٠ ، وانظر : " التقصار " للشجني ورقة ٥٣ . ٥٥ ، و " أسلاك الجواهر " للشوكاني ١٥٤ ، وقد قال جامع الديوان : " قال رضوان الله عليه ، كتبها إلى سعود النجدي وعلماء نجد في أيام انتشار ملكهم في جزيرة العرب فكانت ترد عليه منهم أسئلة ، فقال في بعض جواباته هذه القصيدة " ١٥٤ .

(٥٠) سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود (١١٦٣ - ١٢٢٩ هـ) انظر ترجمته في : " الأعلام "

للزركلي ١/٧٧ .

(٥١) محمد بن علي الشوكاني ، " البدر الطالع " ١/٢٦٢ .

التي كان يعقدها معهم (٥٣) ، ومن أجل ذلك أفرد الشوكاني هذه الأحداث ، وتلك الصلات بمؤلف مستقل (٥٤) ، وكان يمنح بعض طلاب العلم النجديين الإجازات العلمية ، مثلما فعل مع الشيخ: سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب<sup>(٥٥)</sup> (١٢٠٠ - ١٢٢٣هـ) وجملة القول : إن الشوكاني أفاض في وصف أمراء نجد وعلمائها ، حيث ذكر : (( بأنهم أقاموا الدين الحنيف في جميع البلاد التي فتحوها )) (٥٦) ، وأنها قد دارت بينه وبينهم المكاتبات الوافرة (٥٧) .

### موقفه من : الشيخ محمد بن عبدالوهاب ودعوته :

يدرك الناظر في تاريخ الفكر والأدب لبلدان الجزيرة العربية عبر القرون الأخيرة الماضية أن دعوات الإصلاح التي نهض بها المصلحون من أبناء هذه الأمة قد أثرت حينئذ في يقظة الفكر ونشاطه ، وأنها قد أذكت الهمم ، وأوجدت رابطاً مهماً بين العلماء ومواطنيهم ، فحينما يؤيد الشوكاني دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، فإنما هو يعلم جدواها وأهميتها ، ومناصرتها للعقيدة ، وأهلها ، حيث أدرك مثلها من قبل لدى الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير الذي حاول في دعوته دفع التقليد ، ونبذ البدع والمعتقدات الباطلة ، ولكنه لم يجد النصير السياسي الذي تحقق للشيخ محمد بن عبدالوهاب ، مما جعل الشوكاني

(٥٣) لطف الله جعاف ، " درر نحو الحور العين " ٤٤٩ ، وانظر " البدر الطالع " للشوكاني ٨/٢ .

(٥٤) محمد بن علي الشوكاني " البدر الطالع " ٢٦٣ .

(٥٥) انظر ترجمته في : " روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد " لمحمد بن عثمان ١٢١/١ ، و " علماء نجد " للبسام ، " الأعلام " للزركلي ١٢٩/٣ .

(٥٦) " البدر الطالع " للشوكاني ٥/٢ وانظر " الإمام الشوكاني مفسراً " للقماري ٣٥ .

(٥٧) المصدر نفسه ٧/٢ - ٨ . وانظر : " الإمام الشوكاني مفسراً " للقماري ٣٥ ومجلة العرب / ح ٧ ، ٨ ، ٢٢ (محرم وصفر ١٤٠٨هـ) . ٤٣٣ .

يقبل على هذه الدعوة الإصلاحية ويؤيدها ، إذ يأتي تأييده لها ممثلاً في اتجاهين : الأول نصرته لها وإقباله على رصد أخبارها ، والحديث عنها في معظم كتبه الوافرة ، قبيل وفاة صاحبها وبعدها بقليل . وذلك على الرغم من إهمال الشوكاني ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وترجمته لبعض أمراء الدعوة والقائمين عليها في نجد ، وأما الاتجاه الثاني فقد تحقق في غضون العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري حينما وقف الشوكاني موقف المناصح والمناقش في وقت زلّ فيه صواب بعض علماء اليمن وشعرائه ، ويمثل موقفه هذا قصيدته الدالية التي بين أيدينا الآن والتي كتبها إلى الإمام سمود بن عبدالعزيز في نحو ١٢٢٠هـ ، إذ قيلت : " على طريقة النصح " (٥٨) ، وتأتي دوافع الاتجاه الأول رغبة في تأييد الدعوة ونصرتها ، على حين أتى الاتجاه الثاني نتيجة لظهور الاتجاه السياسي المؤيد للدعوة في بلاد اليمن ، إذ كان من قبل خامداً لا تذكيه الفوارق المذهبية والأهواء السياسية (٥٩) .

وعلى الرغم من ذلك يمكن القول بأن الشوكاني يمد من مؤيدي الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته ، وأنه قد تأثر به : " تأثراً كبيراً ، ونهل من علمه ومؤلفاته )) (٦٠) . وأنه حينما بلغته وفاته رثاء بقصيدته اللامية (٦١) المشهورة ، إذ كان من معاصريه ، والمؤيدين له ، وممن سلك منهج أهل السنة والجماعة حينذاك ، يقول أحد الباحثين المعاصرين بأن الشوكاني : (( يلتقي مع ابن عبد الوهاب على الدعوة إلى تطهير الاعتقاد ، وكون كل منهما موجهاً للنهضة العلمية والدينية وجهة عقلية سلفية منتجة في العصر الحديث )) (٦٢) ،

(٥٨) محمد بن علي الشوكاني ، " أسلاك الجواهر " ، تحقيق حسين العمري ١٥٤ .

(٥٩) انظر " البدر الطالع " للشوكاني ٣٦٢/١ ، ٧/٢ .

(٦٠) عبدالله بن سعد الرويشد ، " قادة الفكر الإسلامي عبر القرون " ٢٥١ .

(٦١) انظر : " أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والممراني في جزيرة العرب وغيرها " للفتي ٨٠ .

(٦٢) إبراهيم إبراهيم هلال ، " الإمام الشوكاني والاجتهاد والتقليد " ٢٣ .

ولذلك يمكن القول بأن موقف الشوكاني من الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته قد كان واضحاً معروفاً تمثله أفعاله وأقواله تجاهه ، وتجاه دعوته .

### وصف أصولها المخطوطة :

لقد اعتمدت في تحقيق هذه القصيدة على أربع نسخ خطية ، ونسخة خامسة مطبوعة منشورة ، أما النسخ المخطوطة ، فمنها : نسخة كتاب : " التقصار " المخطوط الموسوم بـ : (( التقصار في جيد زمان علامة الأقاليم والأمصار )) لمحمد ابن حسن بن علي بن أحمد بن ناصر الشجني ، (( وهو ترجمة للإمام أبي علي : محمد بن علي الشوكاني )) نفسه ، وقد رمزت لهذه النسخة بحرف " ا " ، وتوجد هذه النسخة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم (٢٣٥) ، ومنها نسخة ديوان الشوكاني المخطوط ، الموسوم بـ (( أسلاك الجواهر في نظم مجدد القرن الثالث عشر )) ، وتوجد هذه النسخة أيضاً بمعهد المخطوطات العربية بمصر تحت رقم (٢٢٩) ، وقد رمزت لها بحرف " ع " .

أما النسختان المخطوطتان : الثالثة والرابعة فهما من مخطوطات مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقمي : (٩٠٠/٦٥) ، (٩٠٠/٦٤) ، وقد رمزت لكل منهما بحرفي " ح " ، " ص " على التوالي . وكانت نسخة القصيدة المطبوعة هي نسخة الديوان المحقق المطبوع المنشور ، تحقيق : حسين بن عبدالله العمري الموسوم بـ : (( ديوان الشوكاني : أسلاك الجواهر )) ، وقد رمزت لها بحرف " ط " .

أما نسخة كتاب : " التقصار " التي رمزت لها بحرف " ا " فتقع ضمن هذا المخطوط الذي نسخ بقلم أحمد بن محسن بن قاسم سنة ١٢٤٢ هـ ، وقد جعلتها بمنزلة النسخة الأم على أصلها أعارض بقية النسخ ، وهي المعتمدة في التحقيق ما لم يتبين لي ما هو أصلح منها في بقية النسخ الأخرى ، وقد استهل ناسخه : تحريره له بقوله : (( الحمد لله الذي جعل المجددين مصابيح لمعالم الدين )) ، وختمه بقوله : ((

انتهى ما أريده من ذكر مشايخ شيخ الإسلام وتلاميذه ... .. ، والحمد لله أولاً  
 وآخراً )) ، إذ يقع هذا المخطوط في (١٢٣) ورقة في كل ورقة (٢٨) سطرا ، وتحوي  
 أبيات هذه القصيدة من محتوياته : الأوراق الآتية : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ . ويتبين للناظر في  
 رسم هذه النسخة الخطية أنها مكتوبة بخط نسخي جميل ، وأنه يقع في كل صفحة  
 نحو ثمانية وعشرين سطرا عدا الصفحة الأولى والأخيرة منه ، فيقع فيهما مما  
 يتعلق بالقصيدة : أربعة أسطر ، وطران على التوالي .

وتقع نسخة ديوان الشوكاني الخطية التي رمز لها بالحرف "ع" ضمن أوراق  
 هذا المخطوط : (( بقلم معتاد مهمل النقط أحيانا بخط ابنه أحمد كتبها سنة  
 ١٢٩٣هـ في يريم باليمن )) ، حيث استهله بحرف الهمزة بقوله :

دعي لومي على فزط الهواء      وداوي إن قدرت على الداء

وأخره :

وكم عوذ الله الجميل ففرج الـ

مطلوب وقد كانت تشيب الثواصيا

إذ يقع هذا المخطوط في (٥٢) ورقة في كل ورقة نحو (٢٥) سطرا وتحوي أبيات  
 هذه القصيدة من محتوياته الأوراق الآتية ٢١ ، ٢٢ في كل صفحة نحو ثلاثين سطرا  
 قد تزيد ، وقد تنقص ، وفي كل سطر نحو عشر كلمات .





١٠٠٠  
 ١٠٠١  
 ١٠٠٢  
 ١٠٠٣  
 ١٠٠٤  
 ١٠٠٥  
 ١٠٠٦  
 ١٠٠٧  
 ١٠٠٨  
 ١٠٠٩  
 ١٠١٠  
 ١٠١١  
 ١٠١٢  
 ١٠١٣  
 ١٠١٤  
 ١٠١٥  
 ١٠١٦  
 ١٠١٧  
 ١٠١٨  
 ١٠١٩  
 ١٠٢٠  
 ١٠٢١  
 ١٠٢٢  
 ١٠٢٣  
 ١٠٢٤  
 ١٠٢٥  
 ١٠٢٦  
 ١٠٢٧  
 ١٠٢٨  
 ١٠٢٩  
 ١٠٣٠  
 ١٠٣١  
 ١٠٣٢  
 ١٠٣٣  
 ١٠٣٤  
 ١٠٣٥  
 ١٠٣٦  
 ١٠٣٧  
 ١٠٣٨  
 ١٠٣٩  
 ١٠٤٠  
 ١٠٤١  
 ١٠٤٢  
 ١٠٤٣  
 ١٠٤٤  
 ١٠٤٥  
 ١٠٤٦  
 ١٠٤٧  
 ١٠٤٨  
 ١٠٤٩  
 ١٠٥٠  
 ١٠٥١  
 ١٠٥٢  
 ١٠٥٣  
 ١٠٥٤  
 ١٠٥٥  
 ١٠٥٦  
 ١٠٥٧  
 ١٠٥٨  
 ١٠٥٩  
 ١٠٦٠  
 ١٠٦١  
 ١٠٦٢  
 ١٠٦٣  
 ١٠٦٤  
 ١٠٦٥  
 ١٠٦٦  
 ١٠٦٧  
 ١٠٦٨  
 ١٠٦٩  
 ١٠٧٠  
 ١٠٧١  
 ١٠٧٢  
 ١٠٧٣  
 ١٠٧٤  
 ١٠٧٥  
 ١٠٧٦  
 ١٠٧٧  
 ١٠٧٨  
 ١٠٧٩  
 ١٠٨٠  
 ١٠٨١  
 ١٠٨٢  
 ١٠٨٣  
 ١٠٨٤  
 ١٠٨٥  
 ١٠٨٦  
 ١٠٨٧  
 ١٠٨٨  
 ١٠٨٩  
 ١٠٩٠  
 ١٠٩١  
 ١٠٩٢  
 ١٠٩٣  
 ١٠٩٤  
 ١٠٩٥  
 ١٠٩٦  
 ١٠٩٧  
 ١٠٩٨  
 ١٠٩٩  
 ١١٠٠  
 ١١٠١  
 ١١٠٢  
 ١١٠٣  
 ١١٠٤  
 ١١٠٥  
 ١١٠٦  
 ١١٠٧  
 ١١٠٨  
 ١١٠٩  
 ١١١٠  
 ١١١١  
 ١١١٢  
 ١١١٣  
 ١١١٤  
 ١١١٥  
 ١١١٦  
 ١١١٧  
 ١١١٨  
 ١١١٩  
 ١١٢٠  
 ١١٢١  
 ١١٢٢  
 ١١٢٣  
 ١١٢٤  
 ١١٢٥  
 ١١٢٦  
 ١١٢٧  
 ١١٢٨  
 ١١٢٩  
 ١١٣٠  
 ١١٣١  
 ١١٣٢  
 ١١٣٣  
 ١١٣٤  
 ١١٣٥  
 ١١٣٦  
 ١١٣٧  
 ١١٣٨  
 ١١٣٩  
 ١١٤٠  
 ١١٤١  
 ١١٤٢  
 ١١٤٣  
 ١١٤٤  
 ١١٤٥  
 ١١٤٦  
 ١١٤٧  
 ١١٤٨  
 ١١٤٩  
 ١١٥٠  
 ١١٥١  
 ١١٥٢  
 ١١٥٣  
 ١١٥٤  
 ١١٥٥  
 ١١٥٦  
 ١١٥٧  
 ١١٥٨  
 ١١٥٩  
 ١١٦٠  
 ١١٦١  
 ١١٦٢  
 ١١٦٣  
 ١١٦٤  
 ١١٦٥  
 ١١٦٦  
 ١١٦٧  
 ١١٦٨  
 ١١٦٩  
 ١١٧٠  
 ١١٧١  
 ١١٧٢  
 ١١٧٣  
 ١١٧٤  
 ١١٧٥  
 ١١٧٦  
 ١١٧٧  
 ١١٧٨  
 ١١٧٩  
 ١١٨٠  
 ١١٨١  
 ١١٨٢  
 ١١٨٣  
 ١١٨٤  
 ١١٨٥  
 ١١٨٦  
 ١١٨٧  
 ١١٨٨  
 ١١٨٩  
 ١١٩٠  
 ١١٩١  
 ١١٩٢  
 ١١٩٣  
 ١١٩٤  
 ١١٩٥  
 ١١٩٦  
 ١١٩٧  
 ١١٩٨  
 ١١٩٩  
 ١٢٠٠  
 ١٢٠١  
 ١٢٠٢  
 ١٢٠٣  
 ١٢٠٤  
 ١٢٠٥  
 ١٢٠٦  
 ١٢٠٧  
 ١٢٠٨  
 ١٢٠٩  
 ١٢١٠  
 ١٢١١  
 ١٢١٢  
 ١٢١٣  
 ١٢١٤  
 ١٢١٥  
 ١٢١٦  
 ١٢١٧  
 ١٢١٨  
 ١٢١٩  
 ١٢٢٠  
 ١٢٢١  
 ١٢٢٢  
 ١٢٢٣  
 ١٢٢٤  
 ١٢٢٥  
 ١٢٢٦  
 ١٢٢٧  
 ١٢٢٨  
 ١٢٢٩  
 ١٢٣٠  
 ١٢٣١  
 ١٢٣٢  
 ١٢٣٣  
 ١٢٣٤  
 ١٢٣٥  
 ١٢٣٦  
 ١٢٣٧  
 ١٢٣٨  
 ١٢٣٩  
 ١٢٤٠  
 ١٢٤١  
 ١٢٤٢  
 ١٢٤٣  
 ١٢٤٤  
 ١٢٤٥  
 ١٢٤٦  
 ١٢٤٧  
 ١٢٤٨  
 ١٢٤٩  
 ١٢٥٠  
 ١٢٥١  
 ١٢٥٢  
 ١٢٥٣  
 ١٢٥٤  
 ١٢٥٥  
 ١٢٥٦  
 ١٢٥٧  
 ١٢٥٨  
 ١٢٥٩  
 ١٢٦٠  
 ١٢٦١  
 ١٢٦٢  
 ١٢٦٣  
 ١٢٦٤  
 ١٢٦٥  
 ١٢٦٦  
 ١٢٦٧  
 ١٢٦٨  
 ١٢٦٩  
 ١٢٧٠  
 ١٢٧١  
 ١٢٧٢  
 ١٢٧٣  
 ١٢٧٤  
 ١٢٧٥  
 ١٢٧٦  
 ١٢٧٧  
 ١٢٧٨  
 ١٢٧٩  
 ١٢٨٠  
 ١٢٨١  
 ١٢٨٢  
 ١٢٨٣  
 ١٢٨٤  
 ١٢٨٥  
 ١٢٨٦  
 ١٢٨٧  
 ١٢٨٨  
 ١٢٨٩  
 ١٢٩٠  
 ١٢٩١  
 ١٢٩٢  
 ١٢٩٣  
 ١٢٩٤  
 ١٢٩٥  
 ١٢٩٦  
 ١٢٩٧  
 ١٢٩٨  
 ١٢٩٩  
 ١٣٠٠  
 ١٣٠١  
 ١٣٠٢  
 ١٣٠٣  
 ١٣٠٤  
 ١٣٠٥  
 ١٣٠٦  
 ١٣٠٧  
 ١٣٠٨  
 ١٣٠٩  
 ١٣١٠  
 ١٣١١  
 ١٣١٢  
 ١٣١٣  
 ١٣١٤

[illegible]







بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الملك عبدالعزيز  
بمدينة المنورة  
مكتبة الملك عبدالعزيز  
بمدينة المنورة

الرقم ٤٤١/٤٤١/٤٤١  
التاريخ ١٤٨٠/٤/١٤٨٠  
المنشورات ...

وفقه الله


سماحة الأستاذ الدكتور / عبدالله أبو داهش  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد :

فأسأل الله لكم العون والتوفيق والسداد .  
وأشير إلى طلبكم نسخة ورقية من قصيدة الشوكاني التي مطلعها : إلى الدرعية الغراء  
تسري .  
تجدون برفقه مصورة لنسختي القصيدة المحفوظتين في مجموعة الشيخ عارف حكمت .  
أعاتكم الله .

وتقبلوا تحياتي وتقديري .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مدير عام مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة

  
د / عبدالرحمن بن سليمان المريرى

خطاب من مدير عام مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة للمحقق

قصیدہ شہدائے آلِ اہلِ بیت

مكتبة  
مفتحة  
بمساحة




 مکتب التواریخ  
 مؤسسه

**قصيدة الشوكاني إلى أهل نجد (ع)**



فيما يشهد في علومه بانني  
 وكتب اليه بعض الاساطم في امور  
 ما جاء به بالانوار التي  
 ان كان حكمة لم يزل متفكرا  
 في كل ما يلقى من قضاة شرقة  
 في انعام الله من بركاته  
 كذا في غير المتكلم في فضيلة  
 الله في الامثلة في انما  
 لا غرض من اجل الجاهل في  
 فاما في هذه الجوزة في الدنيا  
 انظر الى ابيس السجين في  
 ونامت بالعلم في كبره في  
 فاما في من السرايا في كل  
 يا غلام الله في البنية اشرف  
 سماه في الارض على  
 قد جعلت كذا الجاهل في  
 انتم في الادب في انما  
 لا زلت في من في رغبة  
 وبقيت في طوبى في  
 وملك في الجاهل في  
 وحيات في الجاهل في  
 وهذا الجواب على الذي في  
 وكتب اليه بعض الاساطم في امور

وما كنتم قد اتقوا في الحب  
 وان قضيتم الفادعينا  
 وتبينوا في سحر عينه  
 ثلاث احوال قد قدرت  
 وجوب عليكم في سحر  
 فاجاب انما الله عز وجل في  
 نظم اراء لروح النظام  
 في الايجاز مع الاشعار  
 باعلاجهما ولا اله في  
 وهذا هو الحق في  
 ومن جملة ما روي في شيخ الاسلام  
 في التفسير كتبها اليهم في ايام  
 في البغداد في وصل اليه من المكاتبات  
 الى الدرعية الفراء في  
 وتصرف في رجا في جوار  
 وابنا مقربا في يوم  
 وقال كل ذي فهم في  
 فني انما في الفضل في  
 كنه كن في الفهم في  
 اني في انما في  
 وبنيت في لاني في  
 وانا في القرآن في  
 نرد الى الكتاب في

الورقة الاولى من (ح)

و قد انزل الوفاق فلاكتموهوا على الاستقام فافرقه قودو  
و دودوا من اني تمكم بكم فخير المصلين نفي يدو  
و فاضح صبح من نبيح ففاض على عليه باسعد  
ومن بين كبر عافه الله هذا الكتاب الي من فوانه وقيد  
مصل عنه و بين من بين العلم والود من الف خوة و لوصف  
عبر فظهر بعض الخا يكي يضل من فيه من ساء الظن الي  
بسم الله الرحمن الرحيم كمن في اليك ايها المذبح المكن الله  
بني الى متاعك كمنه الله ان قوي لم تقضي زكاه ولا  
طوت باي من لقا و صلاهم فغير و لن كالا و في  
ليوا من قام فاني عاقده ولا جن بقي غيبه ففقه  
الحققة و قد بل عاقبت و هم يصل الي طب و من  
افهم لسان المذبح و اني طب ليو من الشرف في  
بنا و فلام من اذا الشرا بانا فغير لهم من فوسان  
والعلمان علم اذا و اخر المذبح بكم اذا نديم لصلالي  
يتم تروى فاني ان كاتفي وما يدركت ما لظنكم حسبه  
و دونه عبيد فلات للاعادي و بنا تمام صبيح علم  
نقب فبر لودى ان قلت لهم فكم كذا الذين الذين  
فروا و فرار المذبح و اوليت منهم فاني ذبح بر النسر  
و يتفخر بر و اول الناس من كرم فاني ذبح و اوشى ففقه  
فنا من كذا و كذا الله بهم فاني ذبح و اوشى ففقه  
من شرا بهم الله ان في من المذبح و لا تبعد  
منهم الانفس ان في المذبح و لا تبعد من المذبح  
فاني ذبح و لا تبعد من المذبح و لا تبعد من المذبح

2

ص

ترجم النسخ في التوكلا ومعه على العبد  
بألف والفا على وجه الحزن على يده  
بن ناصر الشوكاني  
...

قصيدة الشوكاني إلى أهل نجد

مخطوطة برقم ٩٠١٦٤  
مكتبة عمار حاكم

مكتبة التواريخ  
بني



قصيدة الشوكاني إلى أهل نجد (ص)



[illegible]

أما النسخة التي رمز لها بحرف "ح" فهي ضمن مجموعة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة ، مكتوبة بخط نسخي معتاد ، وغير مؤرخة ، قيل في أولها : (( ومن جملة ما دار بين شيخ الإسلام وبين أهل نجد من المكاتبات )) ، وختمت بخاتمة القصيدة المعهودة ، وتقع أبياتها من هذا المجموع في أربع صفحات تبدأ من ورقة (٧٠) ، وتنتهي بورقة (٧١) ، في كل ورقة: ثلاثة وعشرون سطرا، عدا الصفحة الأولى والأخيرة ففيهما مما يتعلق بالقصيدة (١٣) سطراً و (٣) أسطر على التوالي ، ومثلها النسخة الرابعة التي رمز لها بالحرف "ص" والتي تقع ضمن مجموع آخر من مجاميع الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة ، حيث كتبت بخط نسخي معتاد ، وهي غير مؤرخة ، بل هي مشابهة في استهلالها وخاتمتها للمجموع السابق الذي رمز للقصيدة الواردة فيه بالحرف "ح" وكأنهما منسوختان من عمل خطي واحد ، ولقد وقعت أبياتها مما يخص هذا المجموع في أربع صفحات تبدأ من ورقة (٧٨) وتنتهي بورقة (٧٩) في كل ورقة نحو ثلاثة وعشرين سطرا عدا الصفحة الأولى والأخيرة ، ففيهما مما يتعلق بالقصيدة (١٥) سطراً وسطران على التوالي، أما النسخة المطبوعة المنشورة التي جعلت ضمن نسخ التحقيق فهي بينة أظهر وأعلم من أن توصف .

ولقد أصاب تحرير هذه القصيدة في نسخها المخطوطة ، عند تحريرها شيء من مظاهر : التصحيف ، والتحريف ، والإهمال ، والحذف ، والتسهيل ، كما أنها لم تسلم من بعض المآخذ الأسلوبية والإملائية اليسيرة ؛ إذ ربما يدل هذا الواقع على تعاقب النساخ على كتابة بعضها عند نسخها وتحريرها .

ولعل تاريخ نظمها كان في سنة ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م ، حيث أخذ داعي المعارضة السياسية يظهر ويمستبين ، على حين أن التأييد السلفي قد تحقق قبل ذلك عند العلماء ومن سلك منهجهم ، وبخاصة قبل سنة ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م عند نفر من علماء اليمن المشهورين ، أمثال : الأمير الصنعاني ( ١٠٩٩ - ١١٨٢هـ ) ، ومحمد بن علي الشوكاني ( ١١٧٣هـ - ١٢٥٠هـ ) ، ويزيد في توثيق تحديد هذه القصيدة بأواخر العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري ، أن الشاعر خصّ قصيدته هذه بالإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ( ١١٦٣ - ١٢٢٩هـ ) الذي أضحى والياً بعد أبيه الذي توفي في هذه الأثناء عام ١٢١٨هـ ، إذ يقول :

إلى الذريعة القراء تسري فتخبرها بما فعل الجتود

وتصنع في رئي نجد جهاراً فيسمعها إذا صرخت سعود

ومن هنا أتت : مناسبة هذه القصيدة وداعيها ، وهو ما يزيد في وصفها ويدل على حقيقتها .

**دالية الشوكاني إلى: الإمام سعود بن  
عبد العزيز، وعلماء الدرعية  
( سنة ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م )**

نظم  
القاضي: محمد بن علي الشوكاني  
( ١١٧٣ - ١٢٥٠هـ )



[بسم الله الرحمن الرحيم] (١)

ومن جملة ما دار بين شيخ الإسلام (٢) ، وبين أهل نجد من المكاتبات هذه القصيدة كتبها إليهم في أيام ثورتهم ، وانتشار أجنادهم في البلاد ، بعد أن وصل إليه من المكاتبات (٣) ما أوجبها (٤) :

إلى الدرعية (٥) القراء (٦) تسري (٧)

فتخبرها بما فعل الجتود (٨)

(١) زيادة من المحقق .

(٢) أراد: الشيخ محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ - ١٢٥٠ هـ) .

(٣) كذا في (أ) ، وفي (ج) ، (ص) : " المكاتبات منهم " .

(٤) كذا في : (أ) ، (ج) ، (ص) ، وفي (ع) : " وقال رضوان الله عليه ، كتبها إلى سعود النجدي وعلماء نجد في أيام انتشار ملكهم في جزيرة العرب ، فكانت ترد عليه منهم أسئلة ، فقال في بعض جواباته هذه القصيدة على طريقة [النصح رحمه الله] " .

(٥) " بكسر الدال المهملة ، وإسكان الراء فعين مهملة ساكنة فياء مثناة تحتية مشددة فهاء : مدينة من مدن إمارة الرياض ، فيها إمارة يتبعها عدد من القرى " المعجم الجغرافي للبلاد السعودية " لحمد الجاسر ١/٤٤٥ ، وانظر في أخبارها وتاريخها كتاب " الدرعية " لمبدالله بن خميس .

(٦) كذا في (ط) ، وفي (أ) ، (ج) ، (ع) : " الغرا " ، وبه ينكسر البيت ، وفي : (ص) : " الغرا " ، وهو خطأ إملائي .

(٧) قال الرازي : " سُرَى يَسْرِي بالكسر : سُرَى بالضَّمِّ وَمَسْرَى بالفتح وأسْرَى أي : سار ليلاً وبالألف لغة أهل الحجاز وجاء القرآن بهما جميعاً ، قلت : يريد قوله تعالى : " سَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ " وقوله تعالى : " والليل إذا يَسْر " ، ويقال : سَرَيْنَا سَرِيَّةً واحدة ، والاسم : السَّرِيَّة بالضَّمِّ والسَّرَى أيضاً .. وإنما قال الله تعالى : " سَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً " وإن كان السرى لا يكون إلا بالليل تأكيداً لقولهم " سَرَتْ أَمْسِ نَهَاراً والبارحة ليلاً ... " ٢٩٧ .

(٨) تشير المصادر إلى أنه منذ عام ١٢١٥ هـ ظهرت غزايا الدعوة ونشاطها ، مما يشير على حركة سياسية حادة .

وتصرّخ<sup>(١)</sup> في رياء نجد<sup>(٢)</sup> جهاراً

فيسمّعها إذا صرّخت سغود<sup>(٣)</sup>

وأبتا مقرن<sup>(٤)</sup> وهُم لِيُوتَ<sup>(٥)</sup>

إذا الحرب العوان<sup>(٦)</sup> لها وقود

وتسأل<sup>(٧)</sup> كل ذي فهم وعلم

سؤالا عند مقضلة<sup>(٨)</sup> تؤود<sup>(٩)</sup>

(١) قيل في : "المعجم الوسيط" : "صرخ صُراخاً وصريراً : صاح صياحاً واستغاث" ٥١٤/١ .

(٢) أعاليها ، وأحوازها .

(٣) قال الزركلي : "سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ( ١١٦٢ - ١٢٢٩ هـ ) : إمام من أمراء نجد ، يعرف

بسعود الكبير ، ولها يوم مقتل أبيه بالدرعية سنة (١٢١٨هـ) ، وجند جيشاً كبيراً أخضع به معظم جزيرة

العرب ، فامتد ملكه من أطراف عُمان ، ونجران ، واليمن ، وعسير إلى شواطئ الفرات وبادية الشام ، ومن

الخليج ... إلى البحر الأحمر . وكان موقفاً يقظاً ، لم تهزم له راية ، موصوفاً بالذكاء ، على جانب من العلم

والأدب ، مهيب المنظر ، فصيح اللسان ، شجاعاً ، مدبراً ، كانت إقامته في الدرعية ... "الأعلام" ٩٠/٣ .

(٤) مقرن بن مرخان بن إبراهيم ، انظر : "عنوان المجد" لابن بشر ١٥/٢ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٩٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ .

وانظر "الأعلام" للزركلي ١٠٧/٧ . قال راشد بن علي الحنبلي : "الأمير مقرن بن مرخان هو جد عائلة آل

مقرن أمراء نجد المشهورين وإليه ينسبون كان أميراً مستقلاً" مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد " ٢٣ ،

وقال عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم : "وعندما آل حكم هذه الإمارة إلى مقرن بن مرخان اختار الدرعية

عاصمة له ، وكان ذلك سنة ١١٠٠هـ/١٦٨٢م ، ثم آل الحكم بعده لابنه سعود ، ثم لحفيده محمد بن سعود الذي

بمعه سنة ١١٢٨هـ/١٧٢٥م - ١١٧٩هـ/١٧٦٥م تبدأ الإمارة السعودية طوراً جديداً في تاريخ حياتها " الدولة

السعودية الأولى " ٢٧/١ ، وانظر : الأطلس التاريخي للدولة السعودية الأولى " لإبراهيم جمعة .

(٥) جمع ليث ، وهو الأسد ، انظر : "المعجم الوسيط" ٨٥٥/٢ .

(٦) قال الرازي : "العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرة" مختار الصحاح " ٤٠٧ .

(٧) كذا في : (أ) . (ح) . (ص) . وهي : (ع) . (ط) : "وتسأل" .

(٨) قيل في "المعجم الوسيط" : "المقضلة : المسألة المشككة التي لا يهتدى لوجهها " ٦١٢/٢ .

(٩) قال الفيروز آبادي : "الإد والإدة يكسرهما المعجب والأمر الفطيع ... "القاموس المحيط" ٢٧٤/١ .

ففي ابتداء (١) شيخ الفضل (٢) فضل

إلى الإنصاف فضلهم بـ \_\_\_\_\_ و

كذلك بقية الأقوام ط \_\_\_\_\_ رأ (٣)

وكل مسود منهم نس \_\_\_\_\_ و

أما تعلموا أنا وأنت \_\_\_\_\_ م

على (٤) صنوب (٥) الضواب (٦) لنا قعود (٧)

ونهج (٨) الحق لا ينبغي س \_\_\_\_\_ و

إليه جل (٩) مقصداً (١٠) يف \_\_\_\_\_ و

(١) كذا في : (ط) ، وفي : (أ) : (أبنا) ، وفي : (ج) ، (ص) ، (ع) : أبنا .

(٢) أراد : الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى .

(٣) أي : جميعاً ، وهم : أهل نجد .

(٤) كذا في : (ح) ، (ص) ، (ط) ، (ع) ، وفي (أ) : علا .

(٥) " الصنوب : لفة في الصنوب " مختار الصحاح " للرازي ٣٢٧ .

(٦) " الصنوب ضد الخطأ " المصدر نفسه ٣٢٧ .

(٧) الجلوس ، و : " المقاعد مواضع القعود ، وأحدها مقعد ، يوزن مذهب " المصدر نفسه ٤٧٩ ، وفيه أيضاً :

قعد من باب دخل ، ومقعداً أيضاً بالفتح أي جلس ٤٧٩ .

(٨) قال الفيروزآبادي : " النهج : الطريق الواضحة كالنهج ، والمنهاج .. " القاموس المحيط ٢١٠/١ .

(٩) قال الرازي : " جل الشيء معظمه ، ويقال ماله دق ولا جل أي : ماله دقيق ولا جليل " كتابه السابق ٩٥ .

(١٠) قيل في : " المعجم الوسيط " : " المقصد : موضع القصد ، و : المقصد : يقال إليه مقصدي : وجهتي ٧٤٥/٢ .

وأنا نجعل القرآن جســـــراً<sup>(١)</sup>  
 فمصنونا عليه والـــــوؤؤ  
 نرذ إلى الكتاب<sup>(٢)</sup> إذا اختلما  
 مقالنا وليس لنا جـــــوؤ  
 كذاك إلى<sup>(٣)</sup> مقال<sup>(٤)</sup> الطهر طه<sup>(٥)</sup>  
 نرذ وفي الكتاب لنا شهـــــوؤ  
 وكل مخالف ما كان قذمـــــا  
 عليه الأمر تطرقة<sup>(٦)</sup> الرذوؤ  
 ومافي ، قال ، رنذ ، قال عـــــرو ،  
 معاذ إن ترا حمت الوـــــوؤ

- (١) قال الرازي : " الجسر بكسر الجيم وفتحها واحد الجسور التي يُعبر عليها " مختار الصحاح " ١٠٣ ، قلت : ومن هنا أتى المعنى .
- (٢) القرآن الكريم .
- (٣) ساقطة هي " ص " .
- (٤) كذا في : (أ) . (ص) . (ط) ، وفي : (ع) : " مقام " .
- (٥) النبي محمد ﷺ ، قال تعالى : " طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " سورة طه آية ١ ، ٢ .
- (٦) تعاوده ، وتأتيه ، قال ابن خالويه : " المطارق النجم ، وإنما سُمِّيَ طارِقاً لطلوعه ليلاً ، وكلٌّ مَنْ أتاك ليلاً فقد طرقتك ، ولا يكون الطروق إلا بالليل ، قالت هند :
- نَحْنُ بنات طارِق نمشي على النمارق
- تعنى أن أبانا كالنجم في شرفه وعلوّه ، يقال : طرقت يطرقت طروقاً فهو طارِق ... " إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم " ٣٩ .

مَضَى خَيْرَ الْقُرُونِ (١) وَمَنْ تَلَا

وَلَا قِيلَ وَلَا قَالَ وَلِـوُودٌ

وَمَشْرِبٌ دِينَنَا عَذْبٌ فـُـرات (٢)

وَوُودٌ لَا تَكْثُرُهُ (٣) الـوُودُ

لَهُمْ مِنْ حَلِيقَةِ الْإِنصَافِ حَلِي

وَمَنْ لَيْسَ الْهَدْيُ (٤) لَهُمْ بُرُودٌ (٥)

وَعُودٌ (٦) الْحَقِّ مُخَضَّرٌ يـُـي

سَوِيٌّ حَبْنًا هَذَاكَ عـُودٌ

(١) في الحديث: عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم". قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه: قرنين أو ثلاثة، ثم إن بعدهم قوماً يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون، ولا يوفون، ويظهر فيهم السمنُ" أخرجه البخاري ومسلم والترمذي "جامع الأصول" لابن الأثير الجزري ٤٨، ٥٤٧/٨.

(٢) قال الرازي: "الفرات: الماء العذب، يقال ماء فُرات، ومياه فُرات، والفرات نهر الكوفة، والفراتان: الفرات ودُجَيْلٌ، قلت قال الأزهرى: دجيل نهر صغير يتخلج من دجلة" كتابه السابق ٤٢٥.

(٣) كذا في: (أ)، وفي: ج، ص، ط: "يكدره".

(٤) كذا في: (أ)، (ط)، وفي: (ج)، (ص)، (ع): "الهدا".

(٥) قيل في: "المعجم الوسيط": "كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ يَلْتَحَفُ بِهِ (ج) أَبْرَادٌ، وَأَبْرَدٌ، وَيُرُودٌ" ٤٧/١.

(٦) قال الرازي: "العُودُ من الخشب واحدُ الميدان" "مختار الصحاح" ٤٦١، وفي: "المعجم الوسيط": "كل خشبة رفيقة كانت أو غليظة رطبة كانت أو يابسة، ويقال: ركب والله عود عودا: هاجت الفتنة... (ج): أعواد، وعيدان" ٦٤١/٢.

يَمُرُونَ الصَّفَاءَ (١) كَمَا أَتَيْتَا

وَلَا لَفْظَ (٢) هُنَاكَ وَلَا جُحُودَ

وَقَوْلُهُمْ وَفَعَلَهُمْ بِتَمَسُّ

صَحِيحٌ لَا يَغَاوِرُهُ السُّورُودُ (٣)

وَلَمْ يَتَلَاغِبِ الْأَقْوَامُ يَوْمَ

بِأَرَاءِ إِلَى بَدَعَ (٤) تَعُودَ

وَرِيحَ الرَّأْيِ وَالتَّقْلِيدِ فِيهِمْ

بِذَاكَ الْعَصْرُ كَانَ لَهَا رُكُودَ

وَلَوْ هَبَّتْ لَهَبًا لَهَا أَنْسَ

تَضْيِيقَ (٥) بِهَا الْمَنَافِدَ وَالتَّجُودَ (٦)

وَمَا قَالُوا بِتَكْفِيرِ تَقُومَ

لَهُمْ بَدَعَ عَلَى (٧) الْإِسْلَامِ سُودَ

(١) كَذَا فِي : (ع) ، وَفِي : (أ) ، (ح) ، (ص) : " الصَّفَات " ، وَفِي (ط) : " الصَّفَاء " ، وَلَمَلِ الصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ فِي : (ع) .  
(٢) كَذَا فِي : (أ) ، (ح) ، (ط) ، وَفِي : (ص) : " لَفْظ " وَ : " اللَّفْظُ بِفَتْحَتَيْنِ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ " ، " مُخْتَارُ  
الصَّحَاحِ " لِلرَّازِي ٥٢٨ ، وَفِي : " الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ " : " لَفْظُ الْقَوْمِ لَفْظًا وَلُغَاطًا ، صَوَّتُوا أَصْوَاتًا مُخْتَلِفَةً  
مُبْهَمَةً لَا تَفْهَمُ " ٨٢٦/٢ .

(٣) كَذَا فِي : (ع) ، وَفِي : (أ) ، (ح) ، (ص) ، (ط) : لَا يَغَاوِرُهُ الرَّدُودُ .

(٤) هَبِلَ فِي : " الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ " : " الْبِدْعَةُ : مَا اسْتَحْدِثَ فِي الدِّينِ وَغَيْرِهِ (ج) بَدَعَ " ٤٣/١ .

(٥) كَذَا فِي : (أ) ، (ح) ، (ص) ، (ط) ، وَفِي (ع) : " يَضْيِيقُ " .

(٦) اسْتَخْدَمَ الشَّاعِرُ هَذَا اللَّفْظَ لِتَوَافُقِ الْقَاضِيَةِ وَحَرْفِ الرَّوْيِ ، وَالْأَفْظُ الْمَنَافِذَ لَا يُوَافِقُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ .

(٧) كَذَا فِي (أ) ، (ح) ، (ص) ، وَفِي : (ط) ، (ع) : " عَنْ " .

كما كان الخوارج<sup>(١)</sup> في ابتداء

يشيب لها من الإسلام فـوذ<sup>(٢)</sup>

وما قالوا بأن الرقص كفر

ويلدعه تشق لها الجلود

فكيف يقال قد كثرت أناس

يرى لقبورهم خجرو عوذ

فإن قالوا أتى أمر صحيح

بتسوية القبور فلا خـوذ<sup>(٣)</sup>

ولكن ذاك ذنب ليس كفر

ولا فسق أهل في دار ذوذ

والأكل من يعصى يتنـب

كفوراً إن ذاقول شـروذ

وقد قال<sup>(٤)</sup> الخوارج<sup>(٥)</sup> مثل هذا<sup>(٦)</sup>

وما مثل الخوارج من يقوذ

(١) " الخوارج من أوائل الفرق التي ظهرت في تاريخ الإسلام ، إلا إنها انقسمت إلى عدة فرق تحاوت المشرين فرقة ، ولكن عدّ أهل المقالات كبار فرق الخوارج سبع فرق ، هي : المحكمة الأولى ، والأزراق ، والنجيدات ، والشمالية ، والمجاردة ، والأباضية ، والصفرية ... " الموسوعة الميسرة والأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة " ١٠٦٣/٢ .

(٢) " فوذ الرأس جانباً " مختار الصحاح " للرازي ٥١٤ .

(٣) وفي الحديث : روى حيان بن حصين أبو الهياج الأمسي ، قال : " قال لي علي رضي الله عنه : " ألا أبمك على ما بمشي عليه رسول الله ﷺ (أن) لا تدع صورة إلا طمستها ، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته " أخرجه مسلم والترمذي والنسائي .... " جامع الأصول " لابن الأثير الجزري ٤/٨١٦ .

(٤) كذا في : (أ) ، (ح) ، (ص) ، وفي : (ط) ، (ع) " ذهب " .

(٥) انظر البيت الرابع والمشرين من هذه القصيدة .

(٦) أي : القول السابق ، وفي : (ط) ، (ع) : " نحو هذا " .

وَقَدْ خَرَقُوا (١) بِلَا إِجْمَاعٍ حَقًّا

وَكُلُّ الْعَالَمِينَ بِهِ شُهُودٌ

فَإِنْ قُلْتُمْ قَدْ اعْتَقَدُوا قُبُورًا

فَلَيْسَ لَنَا بِأَرْضِينَا (٢) وَجُودٌ

وَمَنْ يَأْتِي إِلَى عَبْدٍ حَقِيرٍ

فَيَزْعُمُ أَنَّهُ الرَّبُّ (٣) السُّودُودُ (٤)

فَهَذَا الْكُفْرُ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ

وَلَا رَدٌّ لَنَا وَلَا جُحُودٌ

وَلَسْتُ بِمُتَكَبِّرٍ هَذَا الْقَبْرِ

إِذَا لَعِبْتَ بِجَانِبِهِ الْقُرُودُ (٥)

وَقَالُوا إِنَّ رَبَّ الْقَبْرِ يَقْضِي

لَنَا حَاجًا (٦) فَتَاتِيهِ الْوُفُودُ

(١) قيل في : " المعجم الوسيط " : " خَرَقَ الشيء خرقاً : شقه ومزقه والارض قلمها حتى بلغ أقصاها وفي القرآن الكريم : " ... إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طَوْلاً " ( من آية ٢٧ سورة الإسراء ) والكذب : اختلقه ، وفي القرآن الكريم : " ... وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ ... " ( من آية ١٠٠ سورة الأنعام ) ... ٢٢٨/١ .

(٢) بلاد اليمن .

(٣) كذا في : (١) ، (ط) ، وفي : (ح) ، (ص) : " رَبُّ " .

(٤) كذا في (١) ، (ط) ، وفي : (ح) ، (ص) : " وَدُودٌ " .

(٥) قال الرازي : " القرد معروف ، وجمعه : قُرُودٌ ، وقِرْدَةٌ بفتح الراء ، مثل : فيل وفيله ، والأنثى : قِرْدَةٌ ، والجمع قِرْدٌ ، مثل : قِرْيَةٌ ، وقِرْبٌ " كتابه السابق " ٤٦٥ .

(٦) قيل في المصدر السابق : " حوج : جمع : الحاجة حَاجٌ ، وحَاجَاتٌ ، وحِجٌّ بوزن عَنَبٍ ، وحَوَائِجٌ على غير قياس كأنهم جَمَعُوا حَاجَةً وأنكره الأصمعي ، وقال هو مولد " ١٤١ ، وفي : " المعجم الوسيط " : " (ج) : حَاجٌ ، وحَاجَاتٌ " ٢٠٣/١ .



كذبتهم ذاك رب العرش حقا

تعالى أن تكون له تسود<sup>(١)</sup>

ومن يقصد إلى قبر لا مر

لقير<sup>(٢)</sup> توسل فهو الكسود<sup>(٣)</sup>

ويبقى الأمر فيمن قال جهلا

مقالا ماله فيه قصود<sup>(٤)</sup>

ولو قلنا له هل ذاك ربا؟

تتأديه ، نخل بنا به—ود<sup>(٥)</sup>

وقال الرب رب العرش فرد

وهذا عبده<sup>(٦)</sup> عبدا وذود

وليس له من الأشياء شيء

فقير لا يتيل<sup>(٧)</sup> ولا يجود

(١) قال الرازي : " الند بالكسر المثل والتظير وكذا : التديد والتديد . قال ليبد :

لكي لا يكون السندري ندينتي ..... " قلت : السندري شاعر ٥٧٣ .

ولعل الصواب : " آنداد " ، قيل في : " المعجم الوسيط " : " الند : المثل والتظير . يقال : هو نده ، وهي نده فلانه (ج) آنداد ، وفي التنزيل العزيز : " فلا تجعلوا لله آندادا ( من آية ٢٢ سورة البقرة ) " ٩١٨/٢ .

(٢) كذا في : (أ) ، (ح) ، (ص) ، وهي (ط) : " بغير " .

(٣) قال الجوهرى : " كذد كوداً : أي كفر التهمة ، فهو كود ، وامرأة كؤود أيضا وكذد مثله ، وارض كنود : لا تثبت شيئاً ... " الصصحاح ٥٢٢/٢ .

(٤) أي : مراد .

(٥) قال الفيروز أبادي : " يعيد ميذاً وميذاناً تحرك وزاغ " القاموس المحيط ٣٢٨/١ .

(٦) كذا في : (أ) ، (ح) ، (ص) ، وهي (ط) ، (ع) : " عنده " .

(٧) قال الرازي : " التوال العطاء ، والتائل مثله ، يقال نال له بالعطية من باب قال ، وناله العطية ونوله تنويلاً : أعطاه نوالاً ... " كتابه السابق ٦٠٤ .

ولكن كان ذا (١) عمل وعلم  
وما عتدي لذا أبداً وخبوذ  
فرمت توسلاً يوماً يعبد  
إلى رب يحق له السجود  
أفيدونا ولا فاستفيدوا  
وعوذوا نخونا فيمن يعوذ  
ولي في ذا كتاب (٢) قمت فيه  
مقاماً ليس يتكره الخسوذ (٣)  
إذا وردته أعلام البرايا  
على ظمأ (٤) يطيب لها الورود  
وقد سارت به الركبان شرقاً  
وعرباً (٥) لم ترذ فيه زدود  
وأن الحق مقبول لدينا  
وفينا ماله (٦) عتاً (٧) صلود (٨)

(١) ساقطة هي : (ع) .

(٢) لعله أراد كتابه : " البر النصيد في إخلاص كلمة التوحيد " ، وهو منشور مطبوع .

(٣) ألف الشوكاني - رحمه الله تعالى - كتاباً سماه : " أدب الطلب " ، صور فيه حياته ، وما وقع له من

مصاعب واختلاف ، كذا أشار إلى هذا المعنى في بعض مواطن من كتابه هذا .

(٤) كذا في : (ط) ، وفي : (أ) ، (ج) ، (ص) : " ظمأ " ، وهو خطأ إملائي .

(٥) كذا في : (ج) ، (ص) ، (ط) ، وفي : (أ) : " وضرباً " والصواب كما أثبت .

(٦) كذا في : (أ) ، (ج) ، (ص) ، وفي : (ط) : " مالنا " .

(٧) كذا في : (أ) ، (ج) ، (ص) ، وفي : (ط) ، (ع) : " عنه " .

(٨) قال الفيروز آبادي : " صد عنه صدوداً أعرض ، وفلاناً عن كذا صدأً منعه وصرقه ... " كتابه السابق " ٣٠٦/١ .

كتاب الله قدوتنا ، وما في

كلام المصطفى ، وهما : العمود<sup>(١)</sup>

وهذه الصنعة<sup>(٢)</sup> أفضل كل هدي

وأشرفه وإن جحد الجحود

فهل لكم إلى هذا رجوع

فإن عدتم فتحن كذا نعود

نقوم بديننا قتال أجسدا

كما قد ناله منا الجود<sup>(٣)</sup>

مع المختار صلى<sup>(٤)</sup> ذو العالی

عليه ما تفهت<sup>(٥)</sup> الرعود

وحادث عند مبعثه سبوف

وفي التحديد إن سلئت تجود<sup>(٦)</sup>

(١) أراد : القرآن الكريم : كتاب الله تعالى ، والسنة النبوية : هدي النبي ﷺ

(٢) الصنعة رضي الله عنهم .

(٣) كذا في : (أ) ، (ح) ، (ص) ، وفي : (ط) ، (ع) : " جود " .

(٤) في : (ع) : " صلا " .

(٥) قال ابن منظور : " ضرب من الضحك ، ثم يكسر بتصريف الحكاية ، فيقال : فهقه يفهقه فهقه إذ مدّ

وإذا رجع ... " اللسان " ٤٢٨/١٧ .

(٦) يلاحظ في هذه الأبيات مسحة الصنعة ، ووضوح وجود الأصباغ اليدوية ، وبخاصة الجناس .

فيا أهل الجزيرة من معد<sup>(١)</sup>

وقحطان<sup>(٢)</sup> إلى المهود عودوا

وقد أن الوفاق<sup>(٣)</sup> فلا تكونوا

على الإسلام فاقرة<sup>(٤)</sup> تؤوذ<sup>(٥)</sup>

وذوذوا من أتى متكم يتكر<sup>(٦)</sup>

فخير المسلمين قتي يأنوذ

وذا نصيح صحيح من نصيح<sup>(٧)</sup>

فساعدني عليه يا سعود<sup>(٨)</sup>

(١) قال الزركلي : " معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميمع من أحفاد إسماعيل : جد جاهلي ، من سلسلة النسب النبوي كان النبي ﷺ إذا انتسب فبلغ عدنان أمسك ، وقال : " كذب النسابون " فلا يتجاوز ، إلا أن رجال الأنساب مجمعون أنه من ولد إسماعيل والخلاف في أسماء آبائه وعدد من بينه وبين إسماعيل منهم ، ومعد هذا أبو نزار ، ومن نزار ربيعة ومضر " - الأعلام ٢٦٥/٧ .

(٢) قيل في المصدر السابق : " قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح : أصل العرب القحطانية ، وأبو بطون : حمير ، وكهلان ، والنباطة ( ملوك اليمن ) واللثميون ( ملوك الحيرة ) ، والفساسنة ( ملوك الشام ) في الجاهلية " ١٩٠/٥ ، ١٩١ .

(٣) قال الرازي : " الوفاق : الموافقة ... " ، كتابه السابق ٦٤٤ .

(٤) قيل في المصدر السابق : " الفاقرة : الدامية ، يقال : فقرته الفاقرة أي كسرت فقار ظهره " ٤٤٧ .

(٥) سبق معناها في البيت الرابع من هذه القصيدة .

(٦) في : (ع) : " منكر " .

(٧) يلاحظ الجناس في هذا الشطر ، وأنه نهج تموده الشوكاني في قصائده شأن معاصريه الشعراء والذين من قبلهم .

(٨) سعود بن عبدالعزيز بن ( ١١٦٣ - ١٢٢٩ هـ ) .

(\*) هذا العمل العلمي مستل من حوليات حياشة للمحقق ع ٦ ، من ٦ ( ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م ) من ص ٦٩ - ١١٧ .

### المصادر. والمراجع

أولاً: الدوريات.

ثانياً: المخطوطات.

ثالثاً: المطبوعات.

### أولاً: الدوريات:

- (١) الجاسر، حمد. " الصلات الأولى بين صنعاء والدرعية " ، مجلة العرب ، ح ٧ ، ٨ ، س ٢٢ (محرم ، وصفر ١٤٠٨هـ) صص ٤٤٣ - ٤٤٩ .
- (٢) الحكمي ، أحمد حافظ . " الإمام محمد بن علي الشوكاني أديباً وشاعراً " ، مجلة كلية اللغة العربية بالرياض ، ع ٧٤ (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) ص ص ٣١٣ - ٤٠٠ .
- (٣) الفقيه ، حسن إبراهيم " مدينة السرين الأثرية " ، مجلة العرب ، ح ٧ ، ٨ ، س ١٧ (محرم وصفر ١٤٠٣هـ) ص ص ٥٦٠ - ٥٨٣ .

### ثانياً: المخطوطات :

- (١) جحاف ، لطف الله . " درر نهور الحور العين بسيرة الإمام المنصور ، وأعيان دولته الميامين " ، نسخة مخطوطة مصورة ، بقسم المخطوطات ، جامعة الملك سعود ، بدون رقم .
- (٢) الشجني ، محمد بن حسن . " التقصار في جيد زمان علامة الأقاليم والأمصار " ، نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية بمصر ، تحت رقم ٢٣٥ .
- (٣) الصنعاني ، محمد بن إسماعيل . " ديوانه " ، نسخة مخطوطة ، توجد لدى الباحث ، بدون رقم .

### ثالثاً: المطبوعات :

- (١) الأكوع ، إسماعيل بن علي . " المدارس الإسلامية في اليمن " ، منشورات جامعة صنعاء (١) ، مط دار الفكر بدمشق (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) .

- (٢) الأهدل ، عبدالرحمن بن سليمان . " النفس اليماني " ، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء (١٩٧٩هـ / ١٤٠٠م) .
- (٣) البسام ، عبدالله بن عبدالرحمن . " علماء نجد خلال ستة قرون " ، ط١ ، مؤسسة الخدمات الطباعة ، بيروت ، (١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م) .
- (٤) ابن بشر ، عثمان . " عنوان المجد في تاريخ نجد " ، ط٤ ، مط دار الهلال ، الرياض مطبوعات دار الملك عبدالعزيز (٢٧) (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) .
- (٥) الجاسر ، حمد . " المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية " ، ط١ ، مط نهضة مصر ، منشورات دار الإمامة للبحث والترجمة والنشر (١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) .
- (٦) جمعة ، إبراهيم . " الأطلس التاريخي للدولة السعودية " ، ط١ ، مطبوعات دار الملك عبدالعزيز (١١) ، (١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) .
- (٧) الجوهري ، إسماعيل بن حماد . " الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية " ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، ط٢ ، (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) .
- (٨) الحبشي ، عبدالله محمد . " مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن " ، منشورات مركز الدراسات والبحوث اليمنية ، صنعاء ، دار العودة ، بيروت ، بدون تاريخ .
- (٩) الحموي ، ياقوت . " معجم البلدان " ، دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت (١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) .
- (١٠) الحنبلي ، راشد بن علي . " مثير الوجد في أنساب ملوك نجد " تحقيق عبدالواحد محمد راغب ، ط١ ، مط دار الهلال الرياض ، منشورات دار الملك عبدالعزيز (١٤) (١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) .

- (١١) ابن خميس ، عبدالله بن محمد . " الدرعية " ط١ ، مط الفرزدق ، الرياض (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .
- (١٢) ابن خميس ، عبدالله بن محمد . " معجم اليمامة " ، مط الفرزدق ، الرياض (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) .
- (١٣) أبو دَهَبَل الجمحي ، وهب بن زمعة . " ديوانه " رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق عبدالعظيم عبدالمحسن ، ط١ ، ط القضاء في النجف ، العراق (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) .
- (١٤) الرازي ، أحمد بن عبدالله . " تاريخ مدينة صنعاء " ، تحقيق : حسين عبدالله العمري ، عبدالجبار زكار ، ط١ (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) بدون ذكر لدار النشر .
- (١٥) الرازي ، محمد بن أبي بكر . " مختار الصحاح " ، ط١ ، منشورات دار الكتاب العربي ، بيروت (١٣٩٧هـ/١٩٦٧م) .
- (١٦) ابن رواحة ، عبدالله . " ديوانه " ، تحقيق حسن محمد باجودة ، مط السنة المحمدية ، نشر مكتبة دار التراث ، القاهرة (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) .
- (١٧) الرويشد ، عبدالله بن سعد . " الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب في التاريخ " مط دار إحياء الكتب العربية ، منشورات رابطة الأدب الحديث .
- (١٨) الرويشد ، عبدالله بن سعد . " قادة الفكر الإسلامي " ، نشر رابطة الأدب الحديث ، بدون معلومات أخرى للنشر .
- (١٩) زيارة ، محمد بن محمد . " نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر " ، مط السلفية ، القاهرة س (١٣٥٠هـ/١٩٣١) .
- (٢٠) الزركلي ، خير الدين . " الأعلام " ط٦ ، دار العلم للملايين (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .



- (٢١) شاكر ، محمود. "نجد" ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، دمشق (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
- (٢٢) الشوكاني ، محمد بن علي . " أدب الطلب " تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية ، صنعاء ( ١٤٠٠هـ /١٩٧٩م ) .
- (٢٣) الشوكاني ، محمد بن علي . " البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع " ، منشورات دار المعرفة ، بيروت ، مصورة عن الطعة الأولى سنة (١٣٠٨هـ / ١٩٢٩م).
- (٢٤) الشوكاني ، محمد بن علي . " ديوانه : أسلاك الجواهر " تحقيق حسين بن عبدالله العمري ، دار الفكر العربي ، دمشق (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ) .
- (٢٥) عبدالرحيم ، عبدالرحمن . " الدولة السعودية الأولى ١١٥٨ - ١٢٢٣هـ " ، ط٢ ، مطب الجبلاوي ، مصر ، منشورات دار الكتاب الجامعي (١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) .
- (٢٦) ابن عثمان ، محمد . " روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين " ، ط١ ، مطب الحلبي، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
- (٢٧) العثيمين ، عبدالله بن صالح . " الشيخ محمد بن عبدالوهاب : حياته وفكره " ، مطب نهضة مصر ، القاهرة ، دار العلوم ، الرياض ، بدون تاريخ .
- (٢٨) عطار ، أحمد عبدالغفور . " محمد بن عبدالوهاب " ، ط٢ ، منشورات مكتبة العرفان ، (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م) .
- (٢٩) العمري ، حسين بن عبدالله ، " مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني " ، دار المختار للتأليف والطباعة والنشر ، دمشق ، (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) .

- (٣٠) الغماري ، محمد حسن . " الإمام الشوكاني مفسراً " ، ط ١ ، دار الشروق جدة ، (٤٠١هـ / ١٩٨١م) .
- (٣١) ابن غنام ، حسين . " روضة الأفكار والأفهام " ، ط ١ ، مطب مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، (١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م) .
- (٣٢) الفقي ، محمد حامد . " أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب وغيرها " ، (١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م) ، بدون معلومات أخرى .
- (٣٣) الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد . " القاموس المحيط " ، توزيع مكتبة النوري ، دمشق ، بدون معلومات أخرى .
- (٣٤) كحالة ، عمر رضا . " معجم المؤلفين " ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون معلومات أخرى .
- (٣٥) المتنبّي ، أبو الطيب . " ديوان المتنبّي بشرح البرقوقيّ " ، وضع عبدالرحمن البرقوقيّ ، منشورات دار الكتاب العربي ، بيروت (١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م) .
- (٣٦) مصطفى ، إبراهيم وآخرون . " المعجم الوسيط " ، مجمع اللغة العربية ، المكتبة العلمية ، طهران ، بدون ذكر لتاريخ الطباعة والنشر .
- (٣٧) ابن منظور ، جمال الدين محمد . " لسان العرب " ، مطب كوستانتينوماس ، مصر ، منشورات الدار المصرية للتأليف والترجمة .
- (٣٨) هارون ، عبدالسلام . " قواعد الإملاء " ، ط ٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) .
- (٣٩) الهاشمي ، أحمد . " المفرد العلم في رسم القلم " ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، بدون تاريخ .

(٤٠) ابن هشام. " السيرة النبوية " تحقيق مصطفى السقا. وآخرين ، مط مصطفى

البابي الحلبي ، مصر ، منشورات دار إحياء التراث العربي بيروت ، ٦م ) .

(٤١) هلال ، إبراهيم . " الإمام الشوكاني والاجتهاد والتقليد " ، مط حسان ،

القاهرة ، دار النهضة العربية ، ( ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م ) .

(٣٢) الهمداني ، الحسن بن أحمد . " صفة جزيرة العرب " ، تحقيق محمد بن علي

الأكوع ، منشورات دار اليمامة للبحث والتجمة والنشر ، الرياض

( ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م ) .